[19] وجلالته في العرب، حيث يقول في قصيدته المشهورة: ويوم الدوح دوح غدير خم * أبان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها * فلم أر مثلها خطرا مبيعا فلم أبلغ به لعنا ولكن * أساء بذاك أولهم صنيعا وأوجب له الامامة بخبر الغدير، ووصفه بالرئاسة من جهة " المولى ". وليس يجوز على الكميت مع جلالته في اللغة والعربية وضع عبارة على معنى لم يوضع عليه قط في اللغة، ولا استعملها قبله فيه أحد من أهل العربية، ولا عرفتها شئ عنه (كذا) كما وصفت أحد منهم، لانه لو جاز ذلك عليه جاز على غيره ممن هو مثله، وفوقه، ودونه حتى يفسد اللغة بأسرها، ولا يكون لنا طريق إلى معرفة لغة العرب على الحقيقة، وينغلق الباب في ذلك. ثم من تقدم هذين الرجلين من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، وفصحاء العرب الذين تحدوا بالقرآن، وكان علامة اعجازه عجزهم عنه، وقد شهدوا رسول ا صلى ا عليه وآله يقول هذا الكلام في أمير المؤمنين عليه السلام، ووصفه به، وفهموا معناه، واضطروا إلى قصده فيه، لمشاهدتهم مخارج ألفاظه ومعاينتهم اشاراته، واضطرارهم بتحصيل ذلك إلى مراده، كقيس بن سعد بن عبادة رحمه ا (1) حيث يقول في

_____ (1) أبو عبد الملك، قيس بن سعد بن عبادة بن دليم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، دخل مصر في مستهل شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاتين واليا عليها من قبل الامام أمير المؤمنين عليه السلام، ثم عزله عنها، فقدم قيس المدينة، ثم لحق بالامام عليه السلام = _____